

## كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 89

محمد بن صالح العثيمين

اهدنا الصراط المستقيم اهدنا صافي الهدایة هنا يراد بها بداية الارشاد والعلم وهداية التوفيق والطاعة ودليل ذلك هذ حرف الجر اي انك لم تقل اهدنا الى الصراط فيكون معنى اهدنا اليه وفيه - [00:00:16](#)

اهدنا اليه هذا العلم وفيها للتوفيق والصراط المستقيم هو دين الاسلام وسمى صراطا لانه طريق واسع يسع كل من يدخله قيل والصراط لا يكون الا اذا كان طريقا واسعا وكان طريقا سهلا - [00:00:49](#)

وكان طريقا مستقيما ثلاثة اوصاف واسع يعني سهل ثالث مستقيم قال والاشتقاق يدل عليه لان سرق الشيء اي ابتلعيه بسرعة ويقال في اللغة العامية عندنا الضرب ظبط الشيء يقول اعطيته لحمه فزرطها بسرعة - [00:01:20](#)

يعني جدع على طول بدون ان يغص فيها او ان يغص بها اذا الصراط ما جمع ثلاثة اوصاف اولا تعال ثانيا السهولة ثالثا الاستقامة والاستقامة يعني انه لا اعوجاج فيه - [00:01:49](#)

ولا ارتفاع ولا نزول لان الارتفاع والنزول هو في الحقيقة انحراف اليه كذلك؟ انظر مثلا عرج طريقا يمين يسار وعالجه طولا علوا وزنزا تكون مسافة واحدة وقوله المستقيم هذا من باب التأكيد - [00:02:18](#)

يعني الذي لا اعوجاج فيه وهذا مستفاد من معنى الصراط لكنه اظهر هذا الوصف للتشويق اليه هذا الصراط المستقيم صراط من صراط الذين انعمت عليهم والذين انعم الله عليهم اربعة - [00:02:43](#)

اربعة اصناف كما قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين هؤلاء انعم الله عليهم بنعمة اية العلمية ونعمه الهدایة العملية - [00:03:08](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم الغضب هو وصف لله عز وجل قائم في ذاته على وجه الحقيقة لكن هنا لم يقل غير الذين غضبتم عليهم بخلاف الانعام قال الذين انعمت علي - [00:03:29](#)

والحكمة من هذا تلافي اضافة الغضب الى الله عز وجل في هذا في هذا السياق والا فقد اضاف الله الغضب الى نفسه في مواضع اخرى كما قال عز وجل من لعنه الله وغضب عليه - [00:04:06](#)

وقال في قاتل العمد ولعنه الله وقذف الله عليه ولها ايضا فائدة اخرى ان من غضب الله عليه غضب عليه اولياء الله لان اولياء الله يحبون ما احب الله ويكرمون ما كره الله - [00:04:23](#)

فلما كان الغضب من الله ومن اولياء الله صار التعبير باسم المفعول ماشي نعم فرأى عنه غير المغضوب عليهم. فمن المغضوب عليهم المغضوب عليهم يعرف اذا قسمنا الناس او اذا تمت اقسام الناس - [00:04:48](#)

في هذه السورة ولا الضالين الضال الذي لم يهتدى للطريق يطلب الطريق لكن ظل كما لو خرج الانسان في البرية ثم ظل الطريق فهو يبحث عنه وقد يسلك طريقا فيه هلاكه وهو لا يدرى - [00:05:12](#)

فالضلal هو ومن جهل الحق سعد طلبه المغضوب عليهم هم الذين علموا الحق وخالفوا الذين انعم الله عليهم هم الذين علموا الحق واتبعوا الاقسام ثلاث عالم بالحق متبع له فهذا يا ابا جابر - [00:05:33](#)

انعم الله علي وعالم بالحق خالفه سمير مغضوب عليه مطالب للحق لم يوفق له الضاد هذه اقسام حاصلة على رأس المغضوب عليهم اليهود وعلى رأس الظالين النصارى ولهذا جاء في الحديث وان كان فيه نظر - [00:06:04](#)

تفسير اليهودي المردود عليهم باليهود النصارى بالظالين والظالين بالنصارى هذه السورة في الواقع ليتأملها الاسلام عمق فيها علم

الحكمة من كونها ام القرآن وام الكتاب لان جميع معاني القرآن ترجع اليها - [00:06:31](#)  
فيها علم التاريخ الامم الرسل كل شيء كل آن كل الموضوعات التي كمل عليه القرآن اساسها موجود في الفاتحة ولهذا استحقت ان  
توصف بانها ام القرآن واستحقت انها لا تصح صلاة احد - [00:06:52](#)

الا بقراءته وهذه مزية عظيمة اية الكرسي اعظم اية قل هو الله احد القرآن ومع ذلك تصح الصلاة بدونه لكن هذه المزية لانها  
قد جمعت معاني القرآن الكريم - [00:07:19](#)

ومن اراد التوسع فيها فعليه بكتاب مدارس السالكين لابن القيم رحمه الله فقد اتى فيه بالعجب العجاب قول تفسير  
هذه السورة العظيمة نعم يقول وكان اذا ركع - [00:07:36](#)

لم يشخص رأسه ولم يصوبه كان اي النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اذا ركع يعني حتى ظهره لم نعم لم يشهص رأسه ولم  
يصوبه الاشخاص الراهن والتوصيب اللجوء التنزيه - [00:08:02](#)

فهو لا يرفع ولا ينزل بل يجعله محاديا لظهوره ثم كيف حال الظهر دلت الادلة الاخرى على انه يسوى ظهره تماما حتى لو صب الماء  
عليه لاستقر من شدة تصفية الظهر - [00:08:23](#)

ولكن بين ذلك وبين ذلك المشار اليه الاشخاص والتوصيب ولكن بين ذلك وكان اذا رفع من الرکوع لم يسجد حتى يستوي قائما ده رفع  
من الرکوع لم تذكر التكبير او التسميع او التحميد - [00:08:51](#)

لانها ارادت ان تتكلم عن الافعال التي هي اركان اذا ركع نعم وكان اذا اذا رفع من الرکوع لم يسجد حتى يستوي قائما تستوي  
ان يعتدل وقد مر علينا انه لا بد من - [00:09:15](#)

ايش لا بد من الطمأنينة وكان اذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا هذا فيه طي اذا رفع من سجدة افادت انها انه  
يسجد بعد الرکوع بعد الرغبة من الرکوع - [00:09:40](#)

فاما سجد وقام لم يسجد الثانية حتى يستوي ثالثا وكان يقول في كل ركعتين التحية يعني في الفرائض كل ركعتين يقول بها التحية  
ان كانت ثنائية فجميع التحيات وان كانت ثلاثية او رباعية - [00:10:03](#)

فالركعتان الاوليان يقتصر فيهما على التشهد الاول وقول التحية هذا من باب التعبير بالبعض عن الكل والمراد جميع التحيات وكان  
يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى ثاني اكل ايش اليسرى يعني فيجلس عليها - [00:10:34](#)

وينصب اليمنى وقد اخرجها من جانبه الایمن فيكون اصابع اليمنى الى الارض وظهر اليسرى ايش الى الارض ولم تفصل رضي الله  
عنه لكن سبق في حديث ابي حميد التفصيل وهو انه في التشهد الاخير - [00:11:02](#)

ايش يعمل يتوضأ يتورط نعم وكان ينهى عن عقبة الشيطان عقبة الشيطان يعني يعني جلسته الا عقيبه وهل هو الاطعاء الذي ذكره  
ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يفعله اذا جلس - [00:11:33](#)

او الالقاء الذي ظاهر الحديث انه الاول عقد اي العقد ان عقبة الشيطان وسياسة ان شاء الله في الفوائد كيف نجمع بين هذا وبين  
حديث ابن عباس رضي الله عنه - [00:12:00](#)

وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه فراش السبغ وهذا في حال تجوب لانه لا يمكن ان الذراعين الا اذا سجد لو اراد انها ترش الذراعين  
في الجلوس ما يمكن او في القيام من باب اولى - [00:12:23](#)

اذا ينهى عن الفراش الذراعين في حال السجود وقولها السبع من باب تشبهه للتبني لانه يكون كالصبر والانسان منهى عن التشبه  
الحيوان فانه مكرم عليه فكيف ينزل بنفسه الى تشبه بالحيوان - [00:12:44](#)

لاسيما وهو ينادي الله عز وجل في الصلاة وكان يختتم الصلاة بالتسليم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
انتهى من الصلاة سلم والفقه بالتسليم - [00:13:15](#)

يتحمل ان تكون لبيان الحقيقة ويتحمل ان تكون للعموم فان قلنا ان لبيان الحقيقة صارت التسلية الواحدة كافية لانه يحصل بها  
التسليم وان قلنا انها للعهد صار المراد بالتسليم ايش - [00:13:36](#)

التسليمية التسليمتين قال اخرجه مسلم وله علة يقول لانه من رواية ابن الجوزاء عن عائشة قال ابن عبد البر هو مرسل ابو الجوزاء لم يسمع من عائشة. واعل ايضا لان مسلما اخرجه من طريق الاوزاعي - [00:13:54](#)

فتثبت اما العلة الاخرى لان الصوابع جواز الرواية بالكافحة اما الاول فينظر ايضا ينظر الى ترجمة الجوزاء هل سمع من عائش ام لم يسمع ان شاء الله محققة عند علي - [00:14:13](#)

نعود الى حديث اذا تصح صلاتك ؟ اي نعم سياتينا شرف الفوائد ان هذا من باب الاستحباب وليس من باب الوجود ذكرناه ان يجلس على عقبه ناصفا قدميه وسيأتي ان شاء الله بعد - [00:14:30](#)

لا الجمع بينه وبين حديث ابن عباس نعم هذه البليهيات في الصباح مر بها الرجل والمرأة لم نصل اليه الفوائد ها هذا ايش الصراط نعم سمي بهذا الصراط تكلم عن الصلة في اللغة - [00:14:54](#)

اما الصراط الذي يوضع على جهنم يوم القيمة ففيه خلاف بين العلماء بعضهم يقول انه صراط واسع وان كونه ادق من الشعر واحد من السيف فيه نظر لانه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بسند متصل - [00:15:28](#)

وايضا قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه وصف هذا الصراط بانه دحر ومزلة والدحر يعني معناه زلق لابد ان يكون واسعا وان عليه ايضا شبابيك - [00:15:47](#)

من تخطف الناس باعمالهم في العقارب الله اكبر السؤال سمع الحديث طيب اسئل اربط خمس دقائق. س. نعم. هل في انعم الله عليهم صالحين خمس اية تفضيل الشهداء على العلماء - [00:16:03](#)

العلماء ما في ما في الاية علماء عمهم آآ قوله صالحين من صالحين هذا دون مقدمة الشهداء كل ما ارتبط بالشعراء انما الشعراء فطروا عليهم صار من العالم درجة من الشهداء - [00:16:33](#)

تفسيرا لها الشهداء تشمل العلماء في المعنى الاول تشمل علماء لان الله استشهد بل قال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم نعم بعها الصراط وفيه اي نعم نعم - [00:16:59](#)

فجاء الى يصلح لهذا وهذا علموا بالحق نعم فقلنا لهؤلاء نعم.ليس كذلك هذا ينطبق على كثير من النصارى؟ الان بعد بعد بعثة الرسول كله اللي علموا برسالة الرسول لا فرق بين هذا وهذا - [00:17:41](#)

ولهذا قال سبحانه رحمة الله قال من فسد من علمائنا فيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا فيه شبه من الانصار نعم يا ابني مم هؤلاء بعد بعثة الرسول ليس لهم حق - [00:18:12](#)

لكن قبل يكون من اهل الفترة واهل الفترة الذين بين عيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام اصح الاقوال فيهم انهم يمتحنون يوم القيمة عند الله ثم يكون جزاؤهم على حسب طاعتهم في ذلك الوقت - [00:18:42](#)

رواه مسلم وله علم طيب لاباس وفيما يتقاوه الكافي من تحري رضاه والصلاوة والسلام اكملان على نبينا محمد والنبيين والكل ما رجى راج مكتبه هذا المقدم نفسه نحن الان بنبدأ خطبة عن الناس - [00:19:04](#)

وكل يوم اللي تسمعه نعم في صحيح ابن عائش رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتکبر والصلاۃ بالحمد لله رب العالمین. الحديث قال ابن حجر في بلوغ اخرجه مسلم وله علة - [00:19:26](#)

وقال ابن عبد البر المرسل لم اسمع ابو الجوزاء منها وقال ابن عبد الباقي الحديث كله ثقافة كأنهم يقولون ان ابو الجوزاء لا يعرف له سماع من - [00:19:50](#)